

مرض التردد ودوره في إنشاء جسور أوغندا | ذكرى وعبرة ٣ |

حلقة ٧١ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رسائل رحمته حواليك تبعها وخد امل منها كان قبلك لذكراك طول ما لسة الروح في جسمك طول ما تبقى احسن في الحياة من يوم ميلادنا واحنا اطفال في الصغر من ساعتها ليوم وفاتنا كل - [00:00:00](#)

يوم بنشوف عبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة الفين وستة كنت خلاص استقرت في مصر ومكتبي في القاهرة. وصلتني رسالة من اوغندا. اس او اس النجدة الحقونا. العمل دعوي محتاج دعم سريع. بعد حداثر سبتمبر وضعت قيود على الجمعيات الاسلامية في الخليج - [00:00:40](#)

بحيث ما تقدرش تعمل اي تحويلات بنكية خارج الدول اللي هي فيها. طبعا الامريكان هم اللي كانوا حاطين القيود دي على التحويلات البنكية بتاعة الجمعيات الاسلامية وهذه الجمعيات كان بيعتمد على الفلوس اللي بترسلها - [00:01:07](#)

عمل خيرى ودعوي ضخم جدا في افريقيا وبعض البلاد الفقيرة في اسيا ايضا هذا المنع ادى لاغلاق ملاجى ايتام والاف الايتام القوا في الشوارع. مدارس اغلقت الاف التلاميذ اصبحوا فقدوا التعليم - [00:01:22](#)

ملايين الاسر الفقيرة اللي كانت بتعتمد على دعم مالي بسيط علشان تأكل ادير الضرر بالغ جدا لكن ايضا كان هناك عمل دعوي تأثر تأثر شديد الرسالة اللي وصلتنا بصفتنا مؤسسة دعوية محتواها كان الحقونا احنا بقى لنا خمس سنوات بنعمل دعوة بالجهود المحلية - [00:01:39](#)

نجمع قروش من الفقراء المسلمين في اوغندا. لكن في مقابل ذلك الجمعيات التبشيرية النصرانية بتقول ضخم جدا ممول بمئات الملايين التي تأتي من امريكا على وجه الخصوص. لمعلوماتكم ميزانية التبشير خارج امريكا لكنيسة واحدة - [00:02:05](#)

تعتبر ثاني اكبر كنيسة وليست الكنيسة الاكبر في امريكا اللي هي الكنيسة المشيخية الجنوبية ميزانية التبشير خارج امريكا ثلاثة واربعين مليون دولار في سنة واحدة من اجمالي تلتمية تمانية وثمانين مليون دولار اللي هو اجمالي الميزانية. يعني اتناشر في المية من ميزانية الكنيسة يتم توجيهه للعمل - [00:02:29](#)

التبشيري خارج قبل كده غير التعامل التبشيري داخل امريكا كمان دي صورة الميزانية بتاعتهم موجودة على الويب سايت بتاعهم في الانترنت يعني طيب حدث استغلال لعدم وجود اية دعم للعمل الدعوي الاسلامي بعد حداثر سبتمبر في افريقيا - [00:02:58](#)

وحدث تركيز على العمل التبشيري او التنصيري وتدفقة الاموال وكان بيتم حجز مش قاعات للقاء خطب ودروس لا كان بيتحجز ملاعب كورة كاملة استادات كانت بتتحمز فوصلني رسالة مفادها الحقونا. التنصيب بياكل الشارع هنا - [00:03:23](#)

بعض المسلمين كثير من المسلمين تركوا الاسلام متأثرين بالعمل التنصيري او التبشيري خططنا لبداية عمل في اوغندا لمؤسسة جسور بالتواصل مع شباب اوغنديين ناشطين هناك الدعوة قررنا نعمل الاتي نؤسس مؤسسة اسمها مؤسسة جسور التفاهم في اوغندا - [00:03:48](#)

واول عمل هنعمله ان احنا هنحجز ملعب كورة استاد كامل في قلب العاصمة كمبالا وندعو كبار المنصرين لمناظرة حول الاسلام والمسيحية في هذه الدول على فكرة الاشياء دي مسموح بها ولا يوجد اي حساسيات. ده العجيب - [00:04:11](#)

ان الحساسيات هناك قبلية وليست دينية لان داخل آآ مش كل قبيلة كل عيلة تجد مسلمين ومسيحيين ووثنيين المهم خططنا ان احنا نعمل منازرة كبيرة في استاد كورة ضخمة آآ ثم بعد كده ناخذ شباب من اكبر مدينتين شباب مسلم في كمبالا وجينجا جينجا دي اللي فيها منابع النيل - [00:04:34](#)

وندرّبهم على الدعوة في المدينتين دول مؤسسة جسور هناك اللي هنقيمها آآ دورتين دورة كيف تقدم الاسلام لغير المسلمين ودورة كيف ترد الشبهات وتجيّب على اسئلة غير المسلمين ودورتين دول بفضل الله موجودين اونلاين على موقع مؤسسة جسور يعني - [00:05:00](#)

لكن وقتها كان لازم اديهم بنفسى. ما ينفعش ان انا اقول لهم اونلاين وكان مجموعة هتدرس معي آآ كل مجموعة هتدرس معي اربع تيام ثم سنترك لهم بروجكتور في كل مدينة لدعم العمل الدعوي هناك وتنظيم محاضرات وعرض افلام وثائقية والافلام الوثائقية اللي بنعملها عن الاسلام - [00:05:19](#)

وحتى فيلم اسلام امريكي انا فاكر ترجمناه للغة المحلية اسمها اللوجندا آآ وفاضل ان احنا التمويل بتاع الموضوع ده الموضوع ده ايجار الاستاد آآ تكلفة الدعاية البروجيكتورين اللي هنسبهم هناك تكاليف السفر والاقامة طلع لنا بند - [00:05:43](#)

آآ كمان بند عجيب جدا وهو ان المتدربين طالما انه يفضلوا اليوم كامل معنا يتدربوا ومعظمهم فقير جدا لم يعمل طول اليوم ده معناه ان هو لن يأكل ولن يجب طعام يطعم به اهل بيته - [00:06:05](#)

بنضطر ندفع للمتدرب فلوس طالما ان هو ما اشتغلش اليوم دوا. مش كلهم يعني لكن بعضهم اللي هو معروف ان هو فقير كان بياخذ نظير ان هو بيقضي اليوم كله معنا وما بيعملش في هذا اليوم - [00:06:23](#)

مصرف لبعض لمعظم المتدربين يعني المهم دربنا حوالي ستين متدرب في كل مدينة. في آآ جينجا وفي كمبالا وحسبناها طلعت التكلفة كلها عشر تلاف دولار هنجيبهم منين تواصلت مع جمعية ضخمة جدا في دولة عربية من الدول الغنية. دول البترول - [00:06:38](#)

وحددت موعد وارسلوا لي تأشيرة وذهبت اقابلهم وقعدت مع اكبر ثلاث مديريين في الجمعية شرحت لهم الموقف وخطورة الموقف وخطورة عدم تواجدنا في الساحة بقى لنا خمس سنين شرحت لهم البرنامج اللي عايزين نعمله - [00:07:05](#)

وقلت لهم صدق او لا تصدق تكلفة البرنامج كله عشر تلاف دولار. طبعا ده ولا حاجة خالص هناك بالنسبة لهم آآ انا حضرت مؤتمرات في البلاد دي كانت بتتكلف ملايين - [00:07:25](#)

وفايدها كانت ضعيفة جدا. ربما بعضها لم يكن له فائدة خالص لكن عموما آآ قالوا لي ماشي احنا موافقين واحنا معك تاخذ صور كثير وتوثق الايفينت دوة وتسجل فيديو وبتاع تقول حاضر من غير ما تقولوا الكلام ده هيتم - [00:07:39](#)

وآآ تعمل دعاية كويسة قلت لهم حاضر ده من غير ما تقولوا الكلام ده كله هيتم وقالوا لي احنا الفلوس ما نقدرش نحول فاحنا هنديها كاش للمندوب بتاعك في البلد هنا - [00:07:55](#)

عشان التحويلات وقفت قلت لهم مش مشكلة رجعت مصر فرحان جدا وانا واقف في مطار القاهرة على السير مستني شنتطي الاقي ايميل جاي منهم افتح الايميل على الموبايل عندي والاقي نحن نرى تأجيل البرنامج لوقت لاحق - [00:08:06](#)

انا قعدت عندكم ثلاث تيام عملنا عدة اجتماعات. واتفقنا على كل حاجة. وبلغت الشباب في اوغندا. والناس في منتهى السعادة والتفاؤل ليه ههد معنويات الناس كده وبعدين ازاي تلغوا كده من دون ابداء اسباب - [00:08:25](#)

رجعت مكنتي اتصلت بالتليفون وازا راجل بيقول لي معلش ما نبغى ما نبغى قلت له ما فيش حاجة اسمها ما نبغى مش عايزين بلاش لكن لازم حقي عليكم بعد ما ضيعت تلت تيام قاعد معكم بنرتب الكلام دوه انك لازم تقول لي الاسباب ايه - [00:08:43](#)

ما نبغى ما نبغى عجيب جدا الحقيقة يعني آآ شئ كان كان محبط آآ كلمت مندوبنا هناك راح لهم قابل واحد من المديرين الصغيرين قال له بص ده مرض التردد - [00:09:01](#)

عندنا مشروعات كثيرة جدا بتقف في اخر لحزة بسبب التردد بيترددوا بيخافوا قال له ما تضيعش وقتك المهم رحت باعت لهم

ايميل شديد اللهجة قلت لهم احنا لن نلغي اي شيء - 00:09:21

ومش هنطلع عيال مع الناس في اوغندا وهنعمل اللي احنا اتفقنا عليه. ولكن انتم مش عايزين تبقوا معنا مع السلامة وبقي لازم انا ادبر الفلوس من مصر ايامها بقى حبيب العادلي وجامع الفلوس وموضوع حساس ودعوة واسلام - 00:09:38

رحت عامل دورات كيف تقدم الاسلام بتلتمية جنيه وزبها رد الشبهات بتلتميت جنيه وقلت للناس اعتبروا الدورة مجاناً وفلوسكم بالكامل تبرع للدعوة في اوغندا وشرحت له البرنامج بتاعنا واذا بالناس تقبل اقبال عجيب - 00:09:56

ستमित شخص يشتركوا كل اسبوع كنا بنعمل الدورة مرتين في اليوم لان على مجموعتين القاعة ما بتاخدش اكثر من متين شخص عملنا بقينا نحشر الناس في القاعة وادينا الدورة مرتين كل يوم على اربع تيام. الفلوس اتدبرت بالكامل من الفقراء - 00:10:15

من شوية تلاميز في مصر ويمكن ده سبب ان كان فيها بركة شديدة ورحنا استاد كورة واتحجز بالكامل على حسابنا واتعملت منازرة لطيفة جدا شارك فيها حذاشر قسيس الحمد لله بعدها دعينا الناس للاسلام بعد المناظرة دي - 00:10:39

وافاجاً بسبعة وسبعين غير مسلم يطلعوا ينطقوا بالشهادتين. منهم قسيس وزوجته. قسيس من الحذاشر اللي كانوا بينازروا ودرنا بعدها عشرات الدعاة في مدينتين واسسنا مؤسسة جسور التفاهم في اوغندا. النهاردة بفضل الله واحنا في الفين وتسعتاشر -

00:11:04

بعد تلتاشر سنة مؤسسة جسور بتمتلك بفضل الله قطعة ارض ست الاف وخمسميت متر مربع مدفوعة بالكامل بنينا عليها بفضل الله مسجد ومعهد ديني لتعليم المسلمين الجدد بينهم ومقر لاقامة المسلمين الجدد - 00:11:28

وطبعاً ده مش من العشر تلاف دولار يعني لكن الحمد لله بعد تلتاشر سنة استمر العمل الحمد لله وكمان كنا بندي سكولر شيبس كنا بندي منح تعليمية كنا بنستقبل اتنين من شباب اوغندا كل سنة في مصر نعلمهم لغة عربية - 00:11:53

ونعلمهم القرآن. كنت باجيب لهم مدرس خصوصي في مكتب مؤسسة جسور لمدة عشر شهور حتى يتقنوا اللغة العربية والقرآن النهاردة واحد منهم اصبح حاكم مدينة في اوغندا ومنهم اتنين من اكثر - 00:12:09

اه المسلمين تأثيراً على مستوى اوغندا. علي تشيسوا وعيسى كطو كل ده في صحيفة حسنة مين تلاميز مصريين وموظفين وناس على قدمهم لم يترددوا في دعم العمل. الدعوي ومعزهم مش في دماغهم. وهم دلوقتي بياخدوا ثواب هداية ناس للاسلام. كل يوم

في اوغندا وهم ما يعرفوش - 00:12:26

لكن بقعد افكر في الاخوة اللي ترددوا وضيعوا من نفسهم فرصة انهم كانوا بيقوا شركاءنا في هذا النجاح بقول الحمد لله اني اتعلمت من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام عدم التردد - 00:12:53

فين في السيرة قبل غزوة احد جمع النبي كل الصحابة رجال ونساء في المسجد وابلغهم هناك معلومات مخبرانية وصلت بان جيش قوامه تلت تلاف رجل بيتحرك الان من مكة باتجاه المدينة - 00:13:05

مستشارهم ها نعمل ايه نخرج نقابلهم برة المدينة ونقاتلهم ولا ننتزهم ونقاتلهم في حرب شوارع داخل المدينة هم عددهم كبير واحنا عددنا قليل ممكن نستفيد ان احنا بنعرف شوارع المدينة ودروبها واذاقتها وزنجة زنجة ونعرف المكان كويس - 00:13:23

ونستغل ان احنا نعمل لهم آآ مكائد داخل الشوارع دي. وحتى النساء والاطفال ممكن يشاركوا في القتال بالقاء الحجارة والزيت المغلي من فوق الاسطح ده كان رأي النبي عليه الصلاة والسلام لكن الصحابة في معزمه وكانوا شباب - 00:13:47

رفضوا تماماً هذا الاقتراح وقالوا لا ما احناش جنبنا احنا هنخرج وهنقاتلهم خارج المدينة احنا نملك الشجاعة لمواجهتهم وحسوا ان فيها اهانة ان هم اقعدوا آآ ينتزروهم في المدينة النبي عليه الصلاة والسلام نزل على رأي الاغلبية - 00:14:05

ودخل بيته وخرج لابس لقمة الحرب. يعني الملابس بتاعة الحرب والدرع اثناء ما كان في البيت بيلبس لبس الحرب. الصحابة بدأوا يتكلموا مع بعض تاني كده وقالوا يا جماعة مش لطيفة احنا كده اجبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام على رأي غير رأيه - 00:14:23

المفروض كنا احنا نفوض له الامر هو خلاص وهو يختار لنا الافضل يعني ولما خرج الرسول عليه الصلاة والسلام لابس لقمة الحرب قالوا له يا رسول الله خلاص احنا غيرنا رأينا. وهنزل على رأيك - 00:14:44

وممكن ننتزر في المدينة ونقاتل قتال شوارع زي ما انت كنت عايز. فقال ما كان لنبي ان يلبس لثمته للحرب ثم يخلعها حتى يقضي الله في امره. خلاص قضي الامر. النبي عليه الصلاة والسلام علمنا درس - [00:14:57](#)

ما تيجي تاخذ قراراتك نفكر كويس تحسبها كويس. ثم لا تنفرد بالقرار. واستخير واستشير واعمل تصويت. لكن خلاص اذا عزمت توكل على الله. اياك والتردد. التردد بيضيع. ويؤدي للفشل ولا يمكن ابدأ يؤدي للنجاح. والسلام عليكم واشوفكم - [00:15:13](#)

بكرة في ذكرى جديدة وعبرة جديدة. ولو كنتم بتتفرجوا على الانترنت ما تنسوش تعملوا لايك وشير للفيديو. وتشتركوا في القناة بالضغط على زر سبسكرايب السلام عليكم رسايل رحمته حوالياك تبعها وخذ امل منها - [00:15:38](#)

كان قبلك بذكراتك طول ما لسه الروح في جسمك طول ما لسه فرصة تبقى احسن في اللي في الحياة من يوم ميلادنا واحنا اطفال في السفر من ساعتها ليوم وفاتنا كل - [00:15:59](#)

- [00:16:29](#)